Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



يقول الوليد بن يزيد:

مازلت أرمقها بعيني وامقٍ
حتى بصرتُ بها تقبّل عودا
فسألت ربّي أن أكون مكانه
وأكون في لهب الجحيم وقودا

وسمع ابراهيم بن المهدي غناء جارية[1]:

أشرت إليها هل عرفت مودّتي؟
فردّت بطرف العين إنّي على العهد
فحِدت عن الإظهار عمداً لسرّها
وحادت عن الإظهار أيضاً على عمد
ـ أليس عجيباً أنَّ بيتاً يضمُّني
وإياك لانخلو ولانتكلّم
سوى أعين يشكو الهوى بجفونها
وتقطيع أنفاس على النار تضرم
إشارةُ أفواه وغمز حواجبٍ
وتكسير أجفانٍ وكفٌ يسلّم

وقد أورد أبو حاتم[2] عن الأصمعي عن يونس بن مصعب قال: أتاني

(1) ـ ابن عبد ربه ـ العقد الفريد ـ ج3 ـ ص201.
(2) ـ ابن عبد ربه ـ العقد الفريد ـ ج7 ـ ص97.